دلالة كان النبي محمد الى أحد واعيى بما سبقت بما نفقد حينئذ
أبين على النعلاء منا برهنة ونعطي الذي أعطى وهمتنا تنمع
تقلبت محزونا بعيش بحسبه الكفكفات نعيا والعبرات قد انصرع
وقلت لعيني كل دمع دمعته يجري به ان اشتهى لذة وقع

وذكر ابن إسحاق وغيره عن عبد الله بن عباس قال والله إني لأمشي مع عمر في خلافته وهو عامد إلى حاجة له وفي يده الدرة وما معه غيري وهو يحدث نفسه ويضرب وحشي قدمه بدرته إذ التفت إلي فقال يا ابن عباس هل تدري ما حملني على مقالتي التي قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا أدري يا أمير المؤمنين أنت أعلم قال فإنه والله إن حملني على ذلك إلا أني كنت أقرأ هذه الآية وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله إن كنت لأظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها فإنه للذي حملني على أن قلت ما قلت

وذكر موسى بن عقبة أن الخطاب الذي قام به أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الذي كان من عمر من القول هو أنه خرج ثم تغلى وابتدر من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرحا فلما رأى الناس حتى جاء المنبر وعمر يكلم الناس ويخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فلما رأى عمر أبا بكر مقبلا قعد فعلا أبو بكر على المنبر فنادى الناس أن اجلسوا وانصتوا فتشهد بشهادة الحق ثم قال إن الله قد نعى نبيكم إلى نفسه وهو حي بين أظهركم ونعاكم إلى أنفسكم فهو الموت حتى لا يبقى أحد إلا الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية وقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت وقال كل شيء هالك إلا وجهه وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام

فجلسوا وانصتوا فتشهد

ثم قال ... امر الله وبلغ رسالة ربه وجاهد أعداء الله حتى قبضه الله إليه وهو على ذلك وتركهم على الطريق البينة فلا يهلك هالك إلا من بعد البينة ... فمن كان الله ربه فإن الله حي لا يموت ولا يغيب ومن كان يعبد محمدا أو يراه الها فقد هلك الهه فاتقوا الله أيها الناس واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم فإن دين الله قائم وإن كلمة الله تامة وإن الله ناصر من نصره ومعز دينه وإن كتاب الله بين أظهرنا وهو النور والشفاء وبه هدى الله محمدا وفيه حلال الله وحرامه والله لا نبالي من أجلب علينا من خلق الله إن سيوف الله لمسلولة ما وضعناها بعد ولنجاهدن من خالفنا كما جاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يبغين أحد إلا على نفسه ثم انصرف وانصرف معه المهاجرون

بيعة أبي بكر رضي الله عنه وما كان من تحيز الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة ومشي المهاجرين إليهم

قال ابن إسحاق ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة واعتزل علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة وانحاز بقية المهاجرين إلى أبي بكر وانحاز معهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل فأتى آت إلى أبي بكر وعمر فقال إن هذا الحي من الأنصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا إليه فإن كان لكم بأمر الناس حاجة فأدركوا الناس قبل أن يتفاقم أمرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من أمره قد أغلق دونه الباب أهله قال عمر فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء

Copyright © King Saud University